وامتناعها واضح قوله وكذلك يجتبيك ربك الكاف في موضع نصب
او رفع فالنصب اما على الحال من ضمير المصدر المقدر وقد تقدم انه رأي
سيبويه واما على النعت لمصدر محذوف والمعنى مثل ذلك الاجتباء العظيم
يجتبيك والرفع على خبر ابتداء مضمر اي الامر كذلك وقد تقدم له نظائر قوله
ويعلمك مستانف كثير داخلا في خبر التشبيه والتقدير وهو يعلمك والاحاديث
جمع تكسير فقيل لواحد ملفوظ به وهو حديث ولكنه شذ جمعه على احاديث وله
اخوات في الشذوذ كاباطيل واقاطيع واعاريض في باطل وقطيع وعروض
وزعم ابو زيد ان لها واحدا مقدرا وهو احدوثة ونحوه وليس باسم جمع لان هذه
الصيغة مختصة بالتكسير واذا كانوا قد التزموا ذلك فيما لم يصرح له بمفرد
من لفظه نحو عباديد وشماطيط فالاسئل في احاديث اولى ولهذا رد على الزمخشري
قوله وهي اسم جمع للحديث وليس بجمع احدوثة بما ذكرته ولكن قوله ليس بجمع احدوثة
صحيح لان مذهب الجمهور خلافه على ان كلامه قد يريد به عن ظاهره من قوله اسم
جمع وقوله عليك يجوز ان يتعلق بيتمّ وان يتعلق بنعمته وكرر على في قوله وعلى آل
لتمكن العطف على الضمير المجرور وهذا مذهب البصريين وتقدم بيانه وقوله من قبل
اي من قبلك قوله ابرهيم واسحق يجوز ان يكونا بدلا من ابويك او عطف بيان
او على اضمار اعني وقرا ابن كثير اية بالافراد والمراد بها الجنس والباقون
بالجمع تصريحا بالمراد لانها كانت علامات كثيرة وزعم بعضهم ان ثم معطوفا
محذوفا تقديره للسائلين ولغيرهم ولا حاجة اليه وللسائلين متعلق بمحذوف
نعتا للايات قوله احب الى ابينا احب افعل تفضيل وهو مبني من حب المبني
للمفعول وهو شاذ واذا بنيت افعل التفضيل من مادة الحب والبغض تعدى
الى الفاعل المعنوي بالى والى المفعول المعنوي باللام او بفي فاذا قلت زيد احب الي
من بكر يعني انك تحب زيدا اكثر من بكر فالمتكلم هو الفاعل وكذلك هو ابغض الي منه
انت المبغض واذا قلت زيد احب لي من عمرو او احب فيّ منه اي ان زيدا يحبني
اكثر من عمرو وقال امرؤ القيس لعمري لسعد حيث حلت دياره احب الينا
منك فا رس حمر وعلى هذا جاءت الاية الكريمة فان الاب هو فاعل المحبة واللام
في ليوسف لام الابتداء افادت توكيد المضمون الجملة وقوله احب خبر المبتدأ وانما لم
يطابق لما عرفت من حكم افعل التفضيل والواو في ونحن عصبة للحال والجملة بعدها في
محل

محل نصب على الحال والعامة على رفع عصبة خبرا لنحن وقرا امير المؤمنين
بنصبها على الخبر محذوف والتقدير ونحن نرى او نجتمع فتكون عصبة
حالا الا انه قليل جدا وذلك لان الحال لا تسد مسد الخبر الا بشروط
ذكرها النحاة نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا قال ابن الانباري
هذا كما تقول العرب انما العامري عمته اي يتعمم عمته قال الشيخ وليس
مثله لان عصبة ليس بمصدر ولا هيئة فالاجود ان يكون من باب حكمك مسمطا
قلت ليس مراد ابن الانباري الا التنبيه من حيث انه حذف الخبر وسد شي اخر
مسده في غير المواضع المنقاس فيها ذلك ولا نظر لكون المنصوب مصدرا
او غيره وقال المبرد هو من باب حكمك مسمطا قال واستعمل هذا ويرجى حذف
استخفافا لعلم ما يريد القائل كقولك الهلال والله اي هذا الهلال والمسمط
المرسل غير المردود وقدره غير المبرد حكمك لك مسمطا وفي هذا المثال نظر لان
النحويين يجعلون من شرط سد الحال سد الخبر ان لا يصلح جعل الحال خبرا لذلك
المبتدا نحو ضربي زيدا قائما بخلاف ضربي زيدا شديد فانها ترفع على الخبرية
وتخرج المسالة من ذلك وهذه الحال اعني مسمطا يصلح جعلها خبرا للمبتدا اذ
التقدير حكمك مترسل لا مردود فيكون هذا المثال على ما قررته من كلامهم شاذا
والعصبة ما زاد على عشرة عن ابن عباس وعنه ما بين عشرة الى اربعين وقيل
الثلاثة نفر فاذا زاد على ذلك الى تسعة فهم رهط فاذا بلغوا العشرة فصاعدا
فعصبة وقيل ما بين الواحد الى العشرة وقيل من عشرة الى خمسة عشر
وقيل ستة وقيل سبعة والمادة تدل على الاحاطة من العصابة لاحاطتها بالراس
قوله ارضا فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون منصوبة على اسقاط الخافض
تخفيفا اي في ارض كقوله لاقعدن لهم صراطك وقوله كما عسل الطريق الثعلب
واليه ذهب الحوفي وابن عطية والثاني النصب على الظرفية قال الزمخشري
ارضا منكورة مجهولة بعيدة من العمران وهو معنى تنكيرها واخلائها من الناس
ولابهامها من هذا الوجه نصبت نصب الظروف المبهمة وقد رد ابن عطية
هذا الوجه فقال وذلك خطا لان الظرف ينبغي ان يكون مبهما وهذه
ليست كذلك بل هي ارض مقيدة بانها بعيدة او قاصية او نحو ذلك
فزال بذلك ابهامها ومعلوم ان يوسف لم يخل من الكون في ارض فتبين

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1